



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد ملين دباغين سطيف 2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مخبر المثاقفة العربية في الأدب ونقده

ينظم

اليوم الدراسي:



الاتجاهات السياقية ونماذجها التطبيقية في النقد العربي الحديث؛ مكاسب ومزالق



(20 أكتوبر 2025 بقاعة المناقشات)



إشكالية اليوم الدراسي:

للأدب صلة بالحياة لا يُنكرها إلا جاهلٌ به، ولهذه الصلة أوجهٌ لا يُهملُ درسها إلا مستخفٌّ به أو مُستهينٌ بآثاره. ولقد خاض الأدب غمار الحياة متأثراً بأحداثها ومؤثر فيها، وخاض النقد في مدارس هذه الصلة مستكشفاً أثر السياق في الظواهر الأدبية نشأةً وتطوراً وخصائص، وأثرها في الحياة والمجتمع والحضارة. بل استعان بالسياق في الدراسة الفنية الجمالية، فهما للمقاصد، وتقديراً لحظ الأعمال الأدبية من الإضافة والتميز، وتحديدًا لمعايير الإجابة وأسرار التدقيق.

وننتج عن ذلك إيفاء الأعمال والشخصيات الأدبية حقها من التقدير، وإغناء دائرة المعارف الأدبية لدى الأديب والقارئ والناقد، وتمتين صلة الأدب بالحياة وفهم الإنسان للأدب واستثماره له. وقد حرص النقد الغربي الحديث على فهم الأدب فهماً قريباً من العلمية فأنشأ مناهجَ سياقيةً: تاريخيةً ونفسيةً واجتماعيةً، أضافَ بها إلى حقل المعارف الأدبية والنفسية والاجتماعية ما يُضيئ وينفع ويُغني، وما يكشف ويُمتع ويُجدي؛ لولا أنه بالغَ في ادعاء العلمية كما بالغَ في صرف الاهتمام عن العمل إلى سياقه؛ ما جرَّ عليه نقمةٌ موجاتٍ نقدية لاحقة ثارت على الإفراط فألت إلى إفراط في الاتجاه المعاكس: عزل الأثر الأدبي عن سياقه، وحصره في حدود سياجه (لغته وبنائه) وقد تأثر النقد العربي الحديث بهذه المناهج نظريةً وتطبيقاً، وأحسنَ تمثيلها في دراسته للظواهر والشخصيات والآثار الأدبية شعراً ونثراً؛ فخلَّفَ رصيداً من الأعمال النقدية لا يُنكر مكانه من إثراء المعرفة الإنسانية، وإمتاع الذائقة العربية بألوان من المعارف الأدبية، وإضاءة جوانب ذات أهمية من تبادل التأثير بين الأدب والظواهر النفسية والاجتماعية، وإن وقعَ في جملة مزالق لا تغض إلا قليلاً من جملة المنجز؛ وهل يمكن التهورين من شأن ما أنجزه العقاد والمازني والرافعي وطه حسين ومحمود شاكر وسيد قطب وزكي مبارك ومحمد النوبهي وعز الدين إسماعيل وشوقي ضيف ومصطفى سويف، وغيرهم ممن أرخوا للأدب العربي ونقده، وحلّلوا الظواهر والشخصيات والآثار الأدبية من منظور نفسي أو تاريخي أو اجتماعي؟

لقد أوغل الدرس النقدي العربي المعاصر في التبعية للتحويلات النقدية التي تجري في البيئة الغربية، فانعطف سريعاً نحو تلقف المناهج الغربية النسقية، ونسي سريعاً ذلك الرصيد النقدي الثري الذي أنجزته تلك الثلة الذهبية من النقاد الكبار؛ فضاعت الحقيقة الأدبية وسط لغط الدراسات النسقية الشكلية التي آل كثير منها إلى النمطية والجفاف ثم الخواء، وقد آن الأوان لتصحيح المسار، وإعادة الاعتبار لتلك المناهج المفيدة. وذلك الرصيد النفيس. وتلك هي الغاية من تنظيم هذا اليوم الدراسي.

أهداف اليوم الدراسي

1. تجديد الوعي بصلة الأدب بالحياة والتاريخ تأثيراً وتأثيراً.
2. تثمين الرصيد النقدي العربي الحديث، وبعث الاهتمام بمناهجه النقدية ومبাহجه المعرفية.
3. تحفيز الوعي النقدي العربي وتحريره من التبعية للتحويلات المعرفية والنقدية الغربية المعاصرة.

محاو اليوم الدراسي:

1. المنهج التاريخي في النقد العربي الحديث: أعلامه وأعماله.
2. المنهج النفسي في النقد العربي الحديث: منافع ومزالقه.
3. المنهج الاجتماعي في النقد العربي الحديث: دوافعه ونتائجه.
4. أعلام النقد السّياقي العربي الحديث: عرض رصيد وتقويم تجارب.

البرنامج:

09:30 – 09:40: افتتاح اليوم الدراسي – كلمة عميد الكلية وكلمة مدير المخبر

الجلسة الأولى:

- 9:40 - 10:05 : أ.د عبد الملك بومنجل: **النقد السّياقي مجنباً عليه.**
- 10:05 – 10:20 : أ.د مسعود بودوخة: **المتغيرات السّياقية وأثرها في تحليل الخطاب الأدبي.**
- 10:20 – 10:40 : أ.د بوزيد طبطوب: **أثر السّياق في تماسك النصّ.**

10:40 - 11:00 : **نقاش مفتوح**

الجلسة الثانية:

- 11:00 - 11:20 : أ.د. مختار ملاس: **المؤلف بين حياته وموته-مقاربة في مسار النقد الأدبي المعاصر.**
- 11:20 - 11:40 : د. خالد زيغمي: **تأويلية النصّ في إطار سياقه التاريخي – دراسة مقارنة بين النص القرآني والنص الشعري**
- 11:40 - 12:00 : د. رشيد فوحان: **تكامل النصّ والسّياق في الرؤية النقدية لسيد قطب.**

12:00 - 12:25 : **نقاش مفتوح**

12:25 إلى 12:30 : **اختتام**

